بما يكره فقال الرجل رايت ان كان في اخي ما اقول فقال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم
يكن فيه ما تقول فقد بهته اخرجه ابو داود والترمذي وفيه روايات اخر وعن انس ان رسول الله صلعم
لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم فقلت من هولاء يا جبريل قال هولاء
الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم اخرجه ابو داود واحاديث الغيبة من الغيبة كثيرة
قوله اذكروا الفاسق بما فيه كي يحذره الناس هكذا ابرويه اسماعيل وعن جابر وابي هريرة قالا قال رسول
الله صلعم لا غيبة لفاسق ولا مجاهر وكل امتي معافا الا المجاهرون ذكره رزين والله اعلم باب الله ورسوله
امرنه ان اقاتل الناس الخبر قد تكرر ونحوه فصل وجب الهجرة قوله فلا تنقض مواقف التهم الا
تقدم قوله لا هجرة بعد الفتح عن ابن عباس ان رسول الله صلعم قال يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد
ونية واذا استنفرتم فانفروا اخرجه الستة الا الموطا وفي معناه احاديث اخر قوله انا بريء ممن
اقام في دار الشرك سنة حكاه في اصول الاحكام هكذا وقد تقدم ذكره في الشفا وغيره قوله المومن والكافر
لا تتراءى ناراهما يعني معناه حديث جرير المتقدم كتاب الدرة المنيرة في
الغريب مر فقدا لتيره قوله قال ابن اسحق في السيرة الا لفظ في هذا الموضع من السيرة عن عائشة قالت فدخل
علي يعني النبي صلعم فدعا علي عليه السلام واسامة بن زيد فاستشارهما فاما اسامة فاثنا خيرا ثم قال يا رسول الله
اهلك ولا نعلم فيهم الا خيرا وهذا الكذب والباطل واما علي عليه السلام فانه قال يا رسول الله ان النساء سواها
لكثير وانك لقادر على ان تستخلف وسل الجارية فانها ستصدقك فدعا رسول الله صلعم يسالها قالت
فقام عليها علي عليه السلام فضربها ضربا شديدا اصدقي رسول الله صلعم فقالت فوالله ما اعلم الا خيرا
وما كنت اعيب على عائشة الا اني اعجن عجيني فامرها ان تحفظه فتنام عنه فياتي الشاة فتاكله انتهى وفي
رواية الجامع نحوه الا انه ذكر ضرب علي بريرة فلم يذكر شيئا منها اصلا والله اعلم قوله وفي ذكر عزوة الحديبية
الا الذي اخرجه البخاري وابو داود ما لفظه في بعض الروايات قال فاتاه يعني عروة بن مسعود الثقفي
فجعل يكلم النبي صلعم وكلما كلمه اخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة قائم على راس النبي صلعم ومعه السيف وعليه المغفر
فضرب يده بنعل السيف وقال اخر يدك عن لحية رسول الله صلعم فرفع عروة راسه وقال من هذا قالوا المغيرة
بن شعبة وفي رواية وجعل يكلم النبي صلعم فكلما كلمه كلما اخذ بلحيته فكلما اهوى عروة بيده الى لحية رسول الله صلعم
ضرب يده بنعل السيف وقال اخر يدك عن لحية رسول الله صلعم الحديث وفيه روايات اخر وهذا طرف
من بعض رواياته قوله اذا اردتم ان تنظروا الى رجل من اهل النار الخبر الظاهر ان هذا من كلام علي عليه السلام
موقوفا عليه ولفظه في الاحياء وغيره عن طاوس قال سمعت عليا عليه السلام يقول اذا اردت ان تنظر الى الرجل
جالس وحوله قوم قيام انتهى والله اعلم وفي حديث اخرجه ابو داود والترمذي مرفوعا الى النبي صلعم ما لفظه
من احب ان يتمثل له الناس قياما فليتبوا مقعده من النار هذا لفظ ابي داود وفي ذلك احاديث اخر قوله وفي
ذكر غزوة خيبر الى الذي في الجامع من ذلك في حديث اخرجه البخاري وابو داود عن ابن عمر قال اتى
رسول الله صلعم اهل خيبر فقاتلهم حتى الجاهم الى قصرهم وغلبهم على الارض والزرع والنخل فصالحوه على ان
يجلوا منها ولهم ما حملت ركابهم ولرسول الله صلعم الصفراء والبيضاء والحلقة وهي السلاح ويخرجون منها

واشترط

٢٢٥

واشترط عليهم ان لا يكتموا ولا يغيبوا شيئا فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فغيبوا مسكا فيه مال
وحلي لحيي بن اخطب كان احتمله معه الى خيبر حين اجليت النضير فقال رسول الله صلعم لعم حيي واسمه سعية
ما فعل مسك حيي الذي جاء به من بني النضير قال اذهبته النفقات والحروب فقال العهد قريب والمال
كثير وقد كان حيي قتل قبل ذلك فدفع رسول الله صلعم سعية الى الزبير فمسه بعذاب فقال قد رايت حييا
يطوف في خربة ها هنا فذهبوا فطافوا فوجدوا المسك في الخربة فقتل رسول الله صلعم ابني ابي الحقيق
احدهما زوج صفية بنت حيي بن اخطب وسبى رسول الله صلعم نساءهم وذراريهم بالنكث الذي نكثوا الحديث
وفيه مخالفة لما في الكتاب والله اعلم قوله لا تعذبوا خلق الله ونحوه لا يحضرني هذا اللفظ لكن في الجامع
عن مسلم هشام بن حكيم بن حزام قال مررت بالشام على اناس من الانباط قد اقيموا في الشمس وصب على رؤوسهم
الزيت فقال ما هذا قيل يعذبون في الخراج فقال اني سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله يعذب الذين يعذبون
في الدنيا وفي الرواية قال اشهد لسمعت رسول الله صلعم يقول ان الله يعذب الذين يعذبون في الدنيا قال وكان
اميرهم يوميذ عمير بن سعد وكان على فلسطين فدخل عليه فحدثه فامرهم فخلوا هكذا اخرجه
مسلم وفي رواية ابي داود قال اني سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا
انتهى وعن ابي هريرة قال بعثنا رسول الله صلعم في بعث فقال ان وجدتم فلانا وفلانا لرجلين سماهما من
قريش فاحرقوهما بالنار ثم قال رسول الله صلعم حين اردنا الخروج اني امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا وان
النار لا يعذب بها الا الله فان وجدتموهما فاقتلوهما اخرجه البخاري وابو داود والترمذي وفي نحو ذلك
احاديث اخر قوله ان رجلا من اصحاب رسول الله صلعم الخ عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلعم الى خيبر
ففتح الله علينا فلم نغنم ذهبا ولا ورقا غنمنا المتاع والطعام والثياب ثم انطلقنا الى الوادي يعني وادي
القرى ومع رسول الله صلعم عبد له وهبه له رجل من جذام يدعى رفاعة بن زيد من بني الضبيب فلما نزلنا الوادي
قام عبد رسول الله صلعم يحل رحله فرمي بسهم فكان فيه حتفه فقلنا هنيئا له الشهادة يا رسول الله قال
رسول الله صلعم والذي نفس محمد بيده ان الشملة لتلتهب عليه نارا اخذها من الغنائم يوم خيبر لم تصبها المقاسم
قال ففزع الناس فجاء رجل بشراك او شراكين فقال اصبته يوم خيبر فقال رسول الله صلعم شراك من نار او
شراكان من نار وفي رواية نحوه اخرجه الجماعة الا الترمذي ونحو الكبره قوله واخذ عبد الله بن مغفل
المزني الخ لفظ في السيرة قال ابن اسحق حدثني من لا اتهم عن عبد الله بن مغفل المزني قال اصبت في خيبر جراب
شحم فاحتملته على عنقي الى رحلي واصحابي فلقيني صاحب المغانم الذي جعل عليها فاخذ بناحيته
قال قلت هلم حتى نقسمه بين المسلمين قال قلت لا والله لا اعطيكه قال فجعل يجاذبني الجراب قال فراى رسول الله صلعم
ونحن نصنع ذلك قال فتبسم ضاحكا ثم قال لصاحب المغانم لا ابا لك خل بينه وبينه قال فارسله فانطلقت به الى رحلي
واصحابي فاكلناه انتهى ولفظ في الجامع عن عبد الله بن المغفل قال كنا محاصري قصر خيبر فرمى انسان
بجراب فيه شحم فنزوت لاخذه فالتفت فاذا النبي صلعم فاستحييت منه اخرجه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم
قال اصبت جرابا فيه من شحم فالتزمته وقلت لا اعطي اليوم احدا من هذا شيئا فالتفت فاذا رسول الله صلعم
متبسما وفي رواية ابي داود والنسائي قال دلي جراب من شحم يوم خيبر فاتيته فالتزمته ثم قلت ولا اعطي احدا

Copyright King Saud University